

الغدير

[15] فراق فراق الروح لي بعد بعدكم * ودار برسم الدار في خاطري الفكر وقد أقلت
عنها السحاب ولم يجد * ولا در من بعد الحسين لها در إمام الهدى سبط النبوة والد الأئمة *
رب النهي مولى له الأمر إمام أبوه المرتضى علم الهدى * وصي رسول الله والصنو والصهر إمام
بكته الإنس والجن والسما * ووحش الفلا والطير والبر والبحر له القبة البيضاء بالطف لم
تزل (1) * تطوف بها طوعا ملائكة غر وفيه رسول الله قال وقوله * صحيح صريح ليس في ذلكم
نكر: حبي بثلاث ما أحاط بمثلها * ولي فمن زيد هناك ومن عمرو ؟ له تربة فيها الشفاء وقبة
* يجاب بها الداعي إذا مسه الضر وذرية ذرية منه تسعة * أئمة حق لا ثمان ولا عشر أيقتل
ظمأنا حسين بكربلا * وفي كل عضو من أنامله بحر ؟ ووالده الساقى على الحوض في غد *
وفاطمة ماء الفرات لها مهر فوالهف نفسي للحسين وما جنى * عليه غداة الطف في حربه الشمر
رماه بجيش كالظلام قسيه الأهله * والخرصان أنجمه الزهر لراياتهم نصب وأسيافهم جزم *
وللنقع رفع والرماح لها جر تجمع فيها من طغاة أمية * عصاة غدر لا يقوم لها عذر وأرسلها
الطاغي يزيد ليملك الله - عراق وما أغنته شام ولا مصر وشد لهم أزرا سليل زيادها * فحل به
من شد أزهرهم الوزر وأمر فيهم نجل سعد لنحسه * فما طال في الري اللعين له عمر فلما
التقى الجمعان في أرض كربلا * تباعد فعل الخير واقترب الشر فحاطوا به في عشر شهر محرم *
وبيض المواضي في الأكف لها شمر فقام الفتى لما تشاجرت القنا * وصال وقد أودى بمهجته
الحر وجال بطرف في المجال كأنه * دجى الليل في لآلء غرته الفجر
_____ (1) تلك القبة المقدسة كانت بيضاء في تلكم
القرون وأما اليوم فقد تغشتها صفائح النصارى، فهي صفراء لونها تسر الناظرين كما أن
باطنها سرح ممرد من قوارير. [*] _____